Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انقطاعه عن الناس بالخلوة صلةٌ بالحبيب، وأن وجوده بين الناس عدمٌ:

[دوبيت]

أقسمتُ بصفـو حبكم في القـدمِ ... مـا زَلَّ إلى غيـر هـواكُـمُ قَـدَمي
قـد أمـزج حُبّكـم بلحـمي ودمـي ... قَـطْعي صِلَتي وفي وُجُـودي عـدمي

ويظل الشوق يدفعه، فيشير إلى العروج لعالم الأنوار بلفظ «السفر» داعياً نفسه إلى عدم التعلق بزخرف المحسوس، متضجراً من صحبة الأغيار والإقامة في الصحارى، بينما الطريق إلى جنة الأنوار يدعوه: **[الوافر]**

أَقُـولُ لجـارتي والـدمعُ جَـارِي ... وَلِي عـزمُ الـرحيـلِ عن الـدِّيَـارِ
ذَرِيـني أَنْ أسـيـرَ ولا تَنُـوحِي ... فَـإِنَّ الشهبَ أَشْرَفُهَـا السَّـوَارِي
وإنِّي في الـظلامِ رأيتُ ضَـوءاً ... كـأَنَّ اللـيـلَ زُيِّنَ بِـآلنَّـهَـارِ
إلى كَمْ أجعـلُ الحيَّـات صحبي ... إلى كَمْ أجعـلُ التنيـنَ جـاري
وكَمْ أرضى الإقـامـةَ في فـلاةٍ ... وفـوقَ الفَـرْقَـدين رأيتُ دَارِي
ويـأتيـني من الـصنعـاء بَـرْقٌ ... يُـذَكّـرنِي بهـا قُـرْبَ المَـزَارِ

وبعد هذه المقدمات الشوقية والترنيمات العشقية، يدخل بنا السهروردي إلى لُبِّ مذهبه، وهو - كما أسلفنا - ما يعرف بمذهب الإشراق - هذا المذهب يبدأ من اعتبار الله (نور الأنوار) واعتبار ما سواه (مراتب نورانية) أما المادة الكثيفة المحيطة بنا فهي (الجهات الظلمانية). . من خلال هذا التقسيم تبدأ الإشراقية عند السهروردي في تفصيل مراتب النور، فتذكر أول الأمر: الأنوار المجردة. . وهي على نوعين: أنوار قاهرة علوية لا طاقة لعالمنا الأرضي بها، نظراً لشدة نوريتها؛ وأنوار قاهرة عرضية بها تتم الإشراقات وتكون المشاهدات في بصيرة المتصوف.